مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

المجلد الخامس والعشرون **1442هـ/2021م** **العدد التاسع والأربعون**

رئيس التَّحرير

أ. د. نصر الدين إبراهيم أحمد حسين

مدير التَّحرير

د. منتهى أرتاليم زعيم

هيئة التَّحرير

أ. د. أحمد إبراهيم أبو شوك

أ. د. محمَّد سعدو الجرف

أ. د. جمال أحمد بشير بادي

أ. د. وليد فكري فارس

أ. د. مجدي حاج إبراهيم

أ. د. عاصم شحادة علي

أ. د. جودي فارس البطاينة

أ. م. د. أكمل خضيري عبد الرحمن

أ. م. د. عبد الرحمن حللي

د. فطمير شيخو

د. همام الطباع

المصحّح اللُّغوي

د. أدهم محمد علي حموية

المساعد الإداري

أيدا حياتي بنت محمد سندي

الهيئة الاستشارية

محمد كمال حسن ـــــ ماليزيا
محمد نور منوطي ـــــ ماليزيا
عبد الحميد أبو سليمان - السعودية
حسن أحمد إبراهيم ـــ السودان
يوسف القرضاوي ـــــ قطر
فكرت كارتشيك ـــــ البوسنة
محمد بن نصر ـــــ فرنسا
عبد الخالق قاضي ـــــ أستراليا
بلقيس أبو بكر ـــــ ماليزيا
عبد الرحيم علي ـــــ السودان
رزالي حاج نووي ـــــ ماليزيا
نصر محمد عارف ـــــ مصر
طه عبد الرحمن ـــــ المغرب
عبد المجيد النجار ـــــ تونس

فتحي ملكاوي - الأردن

Advisory Board

Mohd. Kamal Hassan, Malaysia
Muhammad Nur Manuty, Malaysia
AbdulHamid AbuSulayman, Saudi Arabia
Hassan Ahmed Ibrahim, Sudan
Yusuf al-Qaradawi, Qatar
Fikret Karcic, Bosnia
Mohamed Ben Nasr, France
Abdul-Khaliq Kazi, Australia
Balqis Abu Bakar, Malaysia
Abdul Rahim Ali, Sudan
Razali Hj. Nawawi, Malaysia
Nasr Mohammad Arif, Egypt
Taha Abderrahmane, Morocco
Abdelmajid Najjar, Tunisia
Fathi Malkawi, Jordan

© 2021 IIUM Press, International Islamic University Malaysia. All rights reserved.

ISSN 1823-1922 & eISSN: 2600-9609 الترقيم الدولي

Correspondence مراسلات المجلة
Managing Editor, *At-Tajdid*
Research Management Centre, RMC
International Islamic University Malaysia
P.O Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: (603) 6421-5074/5541
E-mail: tajdidiium@iium.edu.my
Website: https://journals.iium.edu.my/at-tajdid/index.php/Tajdid

Published by:
IIUM Press, International Islamic University Malaysia
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Phone (+603) 6421-5014, Fax: (+603) 6421-6298
Website: http://iiumpress.iium.edu.my/bookshop

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها

التجديد

مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

المجلد الرابع والعشرون | **1441هـ/2020م** | **العدد السابع والأربعون**

المحتويات

كلمة التَّحرير	**هيئة التَّحرير**	8 - 5
بحوث ودراسات		
■ ترجمة الأفلام السينمائية بين السترجة والدبلجة: دراسة وصفية تحليلية لفيلم "أسد الصحراء"	مجدي حاج إبراهيم أمنية أحمد عبد الونيس إبراهيم	45 - 9
■ شاعرية الدلالات اللفظية في قصيدة "بهجة الدنيا" لمؤيد حجازي	نصرالدين إبراهيم أحمد حسين نجية حسين التّهامي أمل يونس محمد إرحيم	75 - 47
■ التناص العلمي في نقد التوراة بين ابن حزم الأندلسي والسموأل المغربي	نبيل عبده أحمد إبراهيم محمد زين	117 - 77
■ أحكام الحضانة: دراسة فقهية في ضوء قانون الأحوال الشخصية الكويتي	فاطمة أحمد محمد العلي	146 - 119
■ القصة القرآنية: قراءة فنية في شخصية نوح عليه السلام ورمزيتها	أسماء أحمد عناقرة	169 - 147
■ التقنيات السينمائية في شعر حسن	نجية حسين التّهامي	188 - 171
■ ما بعد الإنسان وما بعد الإنسانوية: مقدمة في المفاهيم الاتجاهات النقدية	عادل خميس الزهراني	214 - 189
■ عُمَان والقرصنة البحرية: دراسة في التراث الفقهي الإباضي	أنكه إيمان بوزنيته سعيد بن راشد الصَّوَّافي	247 - 215
■ الخطاب الوجداني في القرآن الكريم وأثره في التفكير والتربية الإبداعية	عاصم شحادة علي غالية محمد عيسى علي	279 - 249
■ توظيف التفكير النقدي في إدارة المواقف وحلّ المشكلات: أمثلة من صحيحي البخاري ومسلم	بشار بكور	320 - 281
■ المصطلحات الموسوعية في الفكر النحوي العربي: قراءة تأصيلية	أدهم محمد علي حموية همام الطباع	352 - 321

ترتيب البحوث في المحتويات حسب وصولها واستكمالها

بحوث ودراسات

المجلد 25، العدد 49 (2021/1442) 169-147
حقوق الطبع محفوظة لـ IIUM Press
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
ISSN: 1823-1926 (Print)
eISSN: 2600-9609 (Online)

القصة القرآنية: قراءة فنية في شخصية نوح عليه السلام ورمزيتها

Quranic Story: An Artistic Reading of the Character of Noah (PBUH) and its Symbolism

Kisah Al-Qur'an: Pembacaan Artistik Perwatakan abi Nuh AS. dan Simbolismenya

أسماء أحمد عناقرة*

ملخص البحث

اختص هذا البحث بدراسة عنصر الشخصية في القصة القرآنية في سورة نوح، متخذًا شخصية نوح عليه السلام أنموذجًا له، وتمثلت أهدافه في توضيح مصطلح "الشخصية"، ومنزلته في السرد العربي، وتحليل أبعاده الفنية، كما تظهر مشكلة البحث في أن أغلب الدراسات النقدية قَصَرَتْ هذا العنصر على الجانب التفسيري فقط، وهذا ما نجده في دراسة حسن محمد زغل "شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم"، فجاء بحثنا لسد هذه الثغرة وبيان ارتباط الشخصية القرآنية بالمعايير الفنية الحديثة، معتمدًا في ذلك على المنهجين الوصفي والتحليلي.

الكلمات المفتاحية: القصة القرآنية، الشخصية الفنية، نوح عليه السلام، الأبعاد الفنية، أساليب الشخصية الفنية.

Abstract

This paper focus on the study of characterization in the Quran by taking the character of Prophet Noah as an example. The paper elaborates the concept of "character," its literary dimensions and its role in Arabic narratives. Most critical studies focused on exegesis without focusing on characterization, as in

* أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة المجمعة، المجمعة، المملكة العربية السعودية، البريد الإلكتروني: a.anakrh@mu.edu.sa

the study by Hassan Mohamad Zaghal on the "Character of Noah in the Noble Quran." This study, by employing descriptive and analytical approaches, fills this gap and illustrates the relation between Quranic characters and modern artistic and literary criteria.
Key words: Quranic story, literary character, Noah, literary dimensions, characterization methods.

Abstrak

Kajian ini bertujuan mengkaji komponen keperibadian dalam Surah Nuh menggunakan watak Nabi Nuh A.S. sebagai model. Objektif kajian ini adalah untuk menjelaskan istilah "keperibadian", dan menganalisis dimensi seninya. Permasalahan kajian juga muncul kerana kebanyakan kajian kritis terbatas pada elemen pentafsiran sahaja. Pengkaji mendapati di dalam kajian Hassan Muhammad Zaghal tentang "Perwatakan Nuh A.S. di dalam Al-Quran", sehingga pengkaji mendatangkan kajian ini untuk mengisi jurang ini dan menunjukkan hubungan antara keperibadian di dalam Al-Quran dengan standard komponen moden. Pengkaji penggunakan pendekatan deskriptif dan analisis.
Kata Kunci: Kisah Al-Quran, Keperibadian, Nuh AS., dimensi kesenian.

مقدمة

يعي المتمعن في تاريخ الأدب العربي أنّ هذا الأدب عرف القصة منذ القِدم قبل مجيء الإسلام، فنبتت في تربته على شكل حكايات يسمر بها العرب ويلتهون، وعاشت على موائده، وتربَّت في أحضان شعره، فكانت وثيقة تاريخية تحكي عادات العرب وأمجادهم وبطولاتهم بلغة عربية فصحى لا مثيل لها، و"تركوا لنا فيها مجلدات ضخمة لفتت نظر النقاد والباحثين الذين انشطروا في شأنها شطرين متباينين، يرافق أحدهما الإعجاب الكبير، ويميل بالآخر التنكر والتنقص".[1]

كانت هذه البدايات غير الفنية حكايات من الحياة الواقعية اليومية والأمور الغيبية التي نحتْ منحى الإخبار عنها، إلى أن أصبح الاهتمام منصبًّا على بعض الأبعاد المحدودة كالتسلية والتعليم، فلم تكن القصة من "جوهر الأدب كالشعر والخطابة والرسائل مثلاً، بل كان يتخلى عنها كبار الأدباء لغيرهم من الوعّاظ، وكتّاب السير والوصايا، يوردونها

[1] الفاخوري، حنا، **الموجز في الأدب العربي وتاريخه**، (بيروت: دار الجيل، ط2، 1991)، ص153.

شواهد قصيرة على وصاياهم وما يسوقون من حِكم"؛[1] لذا السبب ظلت القصة في "حجر الطفولة ومهد الخمول يلهو بها العامّة، ويأنف منها الخاصّة، ويصدّ عنها الأدباء والكتّاب حتى قبروها مُدرَجَةً في لفائف الميلاد"،[2] فقد كان الاندفاع الأكبر لدى العرب قديمًا يزحف نحو فنون أخرى كالمقامات والحِكم والأمثال.

وعندما نزل القرآن الكريم بالعربية على سيد المرسلين؛ احتضن في ثناياه تعاليم الدِّين الحنيف، مدعومة بقصص مكتملة العناصر تحكي واقع حضارات قديمة وما آل بها من ثواب أو عقاب على حد سواء، كقصص آدم وحواء، ويوسف وإخوته، ومولد عيسى، ونوح وقومه، وغيرها؛ يجمع بينها "الهدف الأخلاقي والتربوي الذي قُصد من وراء استخدامها في ميدان الوعظ والوصايا، واتخاذها شواهد تتضمن عظات تربوية أخلاقية"،[3] وكلّها تُمثّل وحدات كاملة داخل البناء أو الإطار الأكبر؛ أي القرآن الكريم.

والناظر فيما ظهر من ألوان قصص الحبّ في العصر الأموي؛ يجد أمثلة منها في قصص جميل بثينة، ومجنون ليلى، وكثير عزة، وغيرها، فيدرك أنّ القصة العربية في طبيعتها وأشكالها تتشابه في ولادتها ونموها مع الأمم الأخرى، والمنصفون من النّقاد لا ينكرون أثر التراث الأدبي العربي، في إثارة ظاهرة الاستلهام عند كتّاب القصة الغربية في محاكاة بعض القصص التي ظهرت في العصر العباسي من مثل "كليلة ودمنة" التي مالت "إلى تصوير النُظم في الحكومات المستبدة، وإلى حشد العديد من الأمثال والحكم في مختلف شئون الحياة، وإلى سيطرة الطابع الأخلاقي التعليمي عليه، واتخاذ الرمزية القصصية وسيلة لنقل هذا كله"،[4] وقصص "ألف ليلة وليلة"، وما جاء في "البخلاء" للجاحظ أيضًا.

---

[1] هلال، محمد غنيمي، **الأدب المقارن**، (القاهرة: دار النهضة، ط3، 1977)، ص201.

[2] الزيات، أحمد حسين، **تاريخ الأدب العربي**، (القاهرة: دار النهضة، د.ت)، ص395.

[3] ا الورقي، لسعيد، **اتجاهات القصة القصيرة في الأدب العربي المعاصر في مصر**، (القاهرة: دار المعارف، ط2، 1984)، ص26.

[4] المرجع السابق، ص27.

صحيح أنّ العرب لم يعرفوا القصة فنًّا أدبيًّا قائمًا بذاته، وأنّ "القيمة الفنية لهذه الحكايات والنوادر والأخبار العربية كانت ضئيلة إذا قيست بالمفهوم الفني للقصة القصيرة كما عرفتها الآداب الغربية، إلاّ أنّ هذه الأشكال القصصية كانت تمثل تراثًا جديرًا بالاعتبار، والتمثّل أمام النهضة الحديثة في العالم العربي".[1]

وبالنظر أكثر في قصص القرآن الكريم؛ يضح أن الوظائف التي تقوم بها الشخصية القرآنية؛ تسهم في مساندة الباحث في فهم النص وتحليله تحليلاً دقيقًا، واستكشاف مدلولات خفيّة تعينه على تطوير الرؤية التحليلية، وتقصّي أبعاد الشخصية في القصة القرآنية من خلال التعبير القرآني المعجز ببلاغته وفصاحته في تقديم أمثلة إنسانية نبوية تشكّل البناء المنظم والمرجع الرئيس في حياة الإنسان، وما يرتبط بها من العِلم والمعرفة اللذين استُخدما استخدامًا فنيًّا لا يتجاوز حدود الفطرة والذوق، وهكذا ظل القرآن الكريم منبعًا حافزًا للعلم والإبداع؛ خاض الباحثون من خلاله سُبل الجد والإصرار والصبر في سبر أغواره التي لا تنضب، وبدؤوا يفتشون في تفسيره عن الحقيقة التي توصلهم إلى سعادة الدارين.

وإذا ما ركزنا الحديث أكثر عن القصة؛ وجدنا أنّ لفظها لم يكن من الألفاظ الجديدة التي دخلت اللغة العربية حديثًا، وإنما ورد ذكرها في التراث الأدبي والعلمي القديم، وإن كنا نؤكد أنّ مدلولها المعنوي الفني قد طرأ عليه تغييرات كثيرة نتيجة للاتصال بالثقافات الأجنبية، ويُلحظ من خلال قراءة نصوص السور الشريفة، أنّ ذكر أحوال الأمم السابقة جاءت على شكل قصص اكتسبت قدسيتها من القرآن الكريم؛ قال تعالى: ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: 176]، فقد خصّ الله تعالى أهل العقول للنظر والتفكر في آيات الله وقصصها، وإعمال العقل لنيل المعرفة والعلم النافع، وصولاً إلى الحقيقة واستقامتها بما يرضي وجهه الكريم.

ولم يفرّق القرآن الكريم في قصصه الدعوية والإرشادية بين رجل وامرأة، فبدت الشخوص فيه مُمَثِلة جميع جوانب حياة الإنسان، وما فيها من سلوك اجتماعي ونفسي

[1] المرجع السابق، ص30.

وتاريخي، فهذه القصص كانت وستبقى الوعاء الذي ينهل الإنسان منه في تصويب ضالته وروحه وجذوره؛ قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [يوسف: 3]، فالقصص في القرآن إنما هي أخبار نُهلت من التاريخ الواقعي وحقيقة ما كان ضمن مشاهد تصويرية تحكي عواطف صادقة، وُجهت نحو عقائد الدين الإسلامي ومبادئه، والتضحية بالنفس لما هو خيّر، فبها يستعذب الإنسان الألم، ويدافع عنها بكل ما أوتي من قوة.

وإذا نظرنا جليًّا في قصص القرآن الكريم؛ وجدنا أساس فكرتها قائمة على الدعوة إلى التوحيد والإيمان بالبعث، وتثبيت أسس العقيدة الإسلامية في النفوس، فضلاً عن زرع الصبر والإرادة في نفوس المؤمنين، بما ورد فيها من صور معاناة الأنبياء خلال دعوتهم، وصبرهم على الشدائد والأذى، وهذا ما يقودهم إلى التحلّي بفضائل الأخلاق عن طريق القدوة العملية المطبقة في القصص القرآني.[1]

إذ فاق هذا القرآن العظيم كل عظيم، فدارت أحداث قصصه نحو الإقناع العقلي، والتأثير الوجداني في الإيمان بحقيقة التوحيد والبعث، عن طريق التناسق والتماسك في الحوار الهادف، بقوالب عدة وزوايا مختلفة أسهمت في استخلاص دروس من العظة والعِبر، واليقين بقدرة الله تعالى على الخوارق، والتفريق بين الحكمة الإنسانية والحكمة الكونية، فالتفكير ضرورة حياتية، وواجب ركز عليه القرآن الكريم، وفريضة إسلامية دعت إليها شريعة المسلمين.

وبما أنّ موضوعنا الرئيس دراسة عنصر "الشخصية في القصة القرآنية ورمزيته"، فلا بد من التنبيه إلى أنّ البطل في القصص القرآني هو الشخصية التاريخية المرتبطة باعتقاد الإنسان بدينه والإيمان به، وتظهر أخلاقه وسلوكاته جليّة في أقواله وأفعاله وتأثيره في الجماعة التي ينتمي إليها أو يعارضها، وسيُعرض ذلك بإذنه تعالى من خلال التطبيق.

---

[1] الكيلاني، نجيب، **حول القصة الإسلامية**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1992م)، ص22.

مفهوم الشخصية قديمًا وحديثًا

ارتبط مفهوم الشخصية في الذهن البشري منذ الأزل بمجموعة من القيم الاجتماعية التي ترتبط بسلوك الإنسان وأفعاله، وأصبح لشخصية الفرد دلالات كثيرة ماثلة في أذهان بني البشر، فهذا صاحب شخصية إبداعية، وذاك صاحب شخصية فكرية، وآخر صاحب شخصية علمية.

ويرد مفهوم الشخصية في المعاجم العربية، و"الشَّخْصُ جماعةُ شَخْصِ الإِنسان وغيره، والجمع: أَشْخاصٌ، وشُخُوصٌ، وشِخاص، والشَّخْصُ سوادُ الإِنسان وغيره تراه من بعيد، تقول: ثلاثة أَشْخُصٍ، وكلّ شيء رأَيت جُسْمانَه فقد رأَيتَ شَخْصَه، الشَّخْص كلُّ جسم له ارتفاع وظهور، والشَّخِيصُ العظِيم الشَّخْصِ، والشُّخُوصُ ضِدُّ الهُبُوطِ، والشُّخُوصُ السَّيْرُ من بَلَدٍ إِلى بلدٍ، وشَخَصَ الرجل بِبَصَرِه عند الموت يَشْخَصُ شُخُوصًا؛ رَفَعَه فلم يَطْرِفْ"،[1] وقال تعالى: ﴿واقتربَ الوَعْدُ الحقُّ فإذَا هيَ شَاخِصَةٌ أبصَارُ الذين كفَروا﴾ [الأنبياء: 96].

والشخص في المعنى هو الذات التي يمكن أن نُحمّلها مسؤولية أفعالها، فالقاص عندما يكتب يعبّر عن جوانب باطنية لاشعورية ينقلها إلى القارئ، وهذه الجوانب هي التي تحدد شخصيته في الكتابة، وبهذا المعنى نستنتج أنّ "الشخص" و"الشخصية" يشتركان في عمليتي الإظهار والإخفاء، فحينما يوظّف القاص الظواهر الاجتماعية في عمله الأدبي؛ يُضمِر ما يريد من خلال إضفاء الهوية للشخصية "البطل"، فيفسح المجال للقارئ للكشف عمّا قرر إخفاؤه، وهي الحال أيضًا فيما أراد إظهاره.

"كانت الشخصية تتمتع بحضور متميز داخل الأعمال السردية التقليدية، بحيث كانت نقطة ارتكاز تتقاطع فيها كل مكونات الخطاب الروائي، فكُتّاب القصة والرواية كانوا يستجمعون كل طاقاتهم من أجل رسم شخصية من شأنها استقطاب القارئ، وترى الكاتب يعمل على عدم تجريد الشخصية من أبعادها الإنسانية، بحيث تغتدي خارقة

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، (القاهرة: دار المعارف، د.ت)، مادة (شَخَصَ).

تتجاوز الواقع الإنساني أو تنفصل عنه، بل يعمل على تقديمها كأنها شخصية نراها في الواقع الإنساني أو تنفصل عنه".[1]

وتقديم الشخصية بهذا الأسلوب في القصة التقليدية؛ يُبين لنا ارتباطها الشديد بانعكاس صورة المجتمع الذي يُخضع الأفراد إلى قوانين صارمة داخل نظام اجتماعي مبني على قواعد ثابتة، فمن خلاله يبدأ القاص بتصوير أحداث مطابقة للواقع بإبداع شخصيات تعدّ جديدة في سرد الأحداث منذ بدايتها، متسلسلة حتى نهايتها.

وقد بدأ التفكير بدراسة الشخصية بطريقة علمية تجريبية منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، "ونشأ في علم النفس علم خاص يسمى علم الشخصية يُدرسُ فيه الإنسان، مُركّزا في الوقت نفسه على الفروق الفردية وعلى تشابهه مع غيره من الأفراد، ولما كانت هناك جوانب متعددة للشخصية؛ فقد اختلف الباحثون في تغليبهم جانبًا على جانب، أو في تركيزهم على عنصر دون آخر، فبعضهم يؤكد في نظرياته على الغرائز والقوى الفطرية، التي تحدد سلوك الفرد وتجعله حتميًّا، فيما يؤكد غيرهم على الجوانب الاجتماعية والتربية في تفسير سلوك الفرد وإمكانية تعديله".[2]

كان هذا التحول ناشئًا من منظور فِكر المبدعين أنفسهم؛ إذ أرادوا الانقطاع عن ذلك التقليد في الهيكل العام للقصة، والتبشير بتجديد يمسّ عنصر الشخصية تحديدًا، فجعلوا لها أسماء وصفات معبرة عنها، فالمهم ليس تصوير واقع ذات الشخصية، وإنما الموضوع الذي تقوم به تلك الشخصية، فالتركيز لا يكون على فعل الإنسان في شيء، ولكن مدى انفعاله به.

وقد تغير كل شيء، ولم يعد العصر عصر ثبات واستقرار للقيم، وأخذت الشخصية تقلّص حضورها داخل العمل السردي، وكادت ملامحها الجسدية والنفسية تتلاشى،

---

[1] مزاري، شارف، **مستويات السرد الإعجازي في القصة القرآنية**، (دمشق: منشورات اتحاد الكُتّاب العرب، 2001)، ص21-22.

[2] دافيدوف، لندا، **مدخل علم النفس**، ترجمة: سيد الطواب وآخرين (القاهرة: مكتبة مدبولي، ط1، 1983)، ص236.

فالشخصية في النص الأدبي لم تعد ذلك العنصر الذي يظهر بوضوح خلال تقديم ذاته، أو عن طريق السارد نفسه، بل أصبحت "أداة فنية يبدعها المؤلف لوظيفة هو مشرئب إلى رسمها، فهي إذن شخصية ألسنية قبل كل شيء، بحيث لا توجد خارج الألفاظ بأيّ وجه، إذ لا تعدو أن تكون كائنًا من ورق".[1]

وإذا ما عُقدت المقارنة بين الشخصية القصصية الأدبية، والشخصية في القصة القرآنية؛ فسنلحظ تفوّق القرآن الكريم على جميع النظريات القديمة والحديثة في نظرته إلى هذا العنصر وأبعاده الفنية، فالقصة القرآنية لم تأتِ على سبيل الاستمتاع والمؤانسة، ولا تمرد وتجريدًا للإنسانية، ولكنها تنوّع في السرد الذي به تتلون الشخصية من خلاله في عالم قائم بذاته، تتنازع فيه الأرواح البشرية، والكائنات الغيبية، والمخلوقات جميعًا.

أنواع الشخصية في القصة العربية

تنقسم الشخصية في القصة العربية إلى نوعين:

أولاً: الشخصيات المحورية: "تباغت القارئ أو تفاجئه بما لا يتماشى مع سماتها أو مع منزلتها"،[2] فهي دائمة التطوّر، ولا تكتمل ملامحها إلا بانتهاء العمل القصصي، واستكمال المتلقي في كشف أبعادها وأسرارها، ضمن العناصر الأخرى المرتبطة بالأحداث جميعِها؛ متجهًا في ذلك نحو قراءة واعية معمقة، وقد يحتاج فيها إلى قراءات عدّة، وهذه الشخصية هي التي تمنح العمل السردي قيمته ورُقيّه؛ لأنها لا تستقر على حال واحدة، مما يجعل القارئ في حال اندهاش مستمر، ويتوقه معرفة ما ستؤول إليه خلال أحداث القصة.

وقد برزت الشخصية المحورية في شخصية نوح عليه السلام التي جاء دورها في تجسيد القوى، أو الخضوع لها، أو بث الحياة فيها؛ لأنها متغيرة الأحوال، وهي في كل موقف على شأن، وهي المغامرة الشجاعة، التي تؤثر بمن حولها.

---

[1] مرتاض، عبد الملك، **القصة الجزائرية المعاصرة**، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ط، 1990)، ص68.

[2] قسومة، الصادق، **مفاتيح طرائق تحليل القصة**، (تونس: دار الجنوب، 2000)، ص110-111.

فالشخصية في القصة القرآنية تقدّم الأنموذج المجسِّد للخير أو الشر أوضح تقديم، فتتحرك الشخصية مع أحداث القصة الموضوعة فيها، وتتفاعل وتنمو وتتجسد مرئية أمام المتلقي، لا مجرد خبر يسمعه عنها، ويتبين ذلك في تركيز القرآن الكريم عليها ما دامت في بؤرة الأحداث، فإذا خرجت منها؛ انتهى ذكرها في ذلك الموضع، والأعجب من ذلك أنّ القرآن الكريم يعلل سلوك تلك الشخصيات في تفاعلها مع أحداث الصراع، فلا تصرّف من دون تعليل، والهدف من ذلك الإقناع بالحدث والاقتناع به.

ثانيًا: شخصيات مسطحة: "لا تتغير في سماتها ولا في أفعالها"،[1] ولا تحتاج إلى إعمال الذهن والكدّ في التحليل والنقد –كما في الشخصية المحورية – لسهولة ملاحظة أبعادها، فهي كالأشخاص الذين نعيش معهم ويتسمون بالطبائع الثابتة التي يسهل حضورها في الذاكرة، وقد تمثلت في قوم نوح الذين ظلوا على حال واحدة لم تتغير طيلة القصة، وإصرارهم على الكفر والطغيان، ولكنّ أهميتها في القصة جاءت لبيان الشخصية الرئيسة (البطل) في متابعة تطوره وتفاعله المستمر معها، والكشف عن آرائه وآماله ومعتقداته تجاه الوظيفة التي يقوم بها.

أبعاد الشخصية في القصة العربية

لأبعاد الشخصية الفنية أهمية خاصة في نقد أحداث القصة، وتتبدى الشخصية بالتدرّج المنطقي الذي تفرضه أحداث القصة وجوّها العام، ويكاد النقاد أن يُجمعوا على ثلاثة أبعاد للشخصية الفنية؛ هي:

1. **البعد الخارجي (التكويني)**: أن يجعلها الراوي "تكتسي ملابس، ويصف ملامحها الجسدية التي ما تكون ذات دلالة في بناء الشخصية، وتفسير وضعها".[2]

2. **البعد الداخلي (النفسي)**: يهتم بـ"تصوير الشخصية من حيث؛ مشاعرها وعواطفها

---

[1] السابق نفسه.

[2] الشاهد، نبيل حمدي، **بنية السرد في القصة القصيرة: سلمان فياض أنموذجًا**، (عمان: الوراق، ط1، 2013)، ص34.

وطبائعها، وسلوكها، ومواقفها من القضايا المحيطة بها".[1]

3. البعد الاجتماعي والفكري: يكون في "انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي نوع العمل الذي يقوم به في المجتمع وثقافته ونشاطه وكل ظروفه التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته، وكذلك دينه وجنسيته وهواياته".[2]

ويُركز البعد الخارجي (التكويني) على ما يميز الشخصية من غيرها، وإبراز ما يشد الانتباه إليها من مظهر جسدي أو علامة مميزة تدلّ عليها، وقد يهمل الكاتب الجانب الجسدي فيصفه وصفًا مجملاً، ولكنه لن يستطيع أن يهمل الأبعاد الفنية الأخرى التي تكشف عن طبيعة الشخصيات الأنانية أو الغيريّة، في إظهار مبادئها وقيمها الخُلفية والروحية، أو المادية والانتهازية.

ويتصل البعد الداخلي (النفسي) غالبًا "ببعض وجوه الاختلال، أو يعبّر عن بعض أنواع المرض النفسي"؛[3] كالعصبية والانفعال.

أما البعد الاجتماعي والفكري فالشخصيات فيه "لا تحيل على أشخاص معينين، ولا على شخصيات آتية من الثقافة، وإنما تحيل إلى نماذج أو طبقات اجتماعية أو إلى فئات مهنية، باعتبار أنّ بعض سماتها وملامحها وأفعالها مستقاة من مجتمع ذي وجود حقيقي"،[4] واختلاف الناس في النشأة والتكوين، والأمزجة والطباع، والثقافة والذكاء؛ يؤدي إلى اختلافهم في الغايات والدوافع والوسائل، مستندين في ذلك إلى الانتماء الفكري أو العقيدة الدينية، مما يؤثر في مواقفهم تجاه قضايا معينة تعترضهم مؤدية إلى سلوك بعينه ورؤية متكاملة يؤمنون بها.

---

[1] شريبط، أحمد، **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة**، (الجزائر: دار القصبة، د.ط، 2009)، ص49.

[2] أبو شريفة، عبد القادر، **مدخل الى تحليل النص الأدبي**، (عمّان: دار الفكر، ط4، 2008)، ص133.

[3] قسومة، **مفاتيح طرائق تحليل القصة**، ص103.

[4] المرجع السابق، ص102.

وتكمن أهمية الشخصية في الكشف عن الصلات بين ملامحها الفردية، والمسائل الموضوعية العامة، وفي إدماجها ما هو ذاتي بما هو عام موضوعي، ولا بُدَّ من أن يكون الشخص في القصة متكافئًا مع نفسه؛ أي منطقيًّا في صفاته، فيمكن تفسيرها ضمن الأحداث المحيطة بها، والحال النفسية التي تظهر عليها من دون تناقض أو عشوائية.

الشخصية في القصة القرآنية

يكاد القصص القرآني يكون قصص شخصيات، فالشخصية فيه محور القصة ومرتكزها الأساس، ويمكن أن نرى ذلك في قصة نوح عليه السلام، وغيرها من السور الكريمة.

ولا يُظهر القرآن الكريم الشخصية مناصرة دائمًا أو معادية؛ لأنّ القصة التي يرويها مستوحاة من واقع حقيقي معاش، فنجد في الشخصية الواحدة ذلك التنازع بين الخير والشر والمعاناة من التفاعلات الإنسانية المتناقضة من صبر، وحزن، وغيرة، وحبّ، وعدل، وظلم، وغيرها.

ودارس الشخصية القرآنية يلحظ طغيان الإبهام في وصف تفاصيل الشخصية الحسّية الخارجية، فنادرًا ما تُذكر شخصية باسمها، ودليلنا على ذلك قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ الله مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ امرأة نُوحٍ وامرأة لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ الله شَيْئًا﴾ [التحريم: 10]، فلم يُحَدَد اسم أيّ من هاتين المرأتين، بل ركزت الآية الكريمة على الجانب الأخلاقي والعقائدي المنحرف فقط، وواضح أنّ عدم الوصف الحسي أو تجهيل الأسماء في الغالب؛ إنما يخدم الفكرة الدينية في القصة القرآنية؛ لذا يكون التركيز قويًّا على الفعل والسلوك والممارسة التي تتعلق بالشخصية القصصية؛ لأنه منوط بالعبرة والعظة والغاية.

أنواع الشخصية في سورة نوح وأبرز العناصر المشاركة إياها في أحداث القصة

1. **شخصية محورية إيجابية:** نوح عليه السلام؛ قال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [نوح: 1].

2. **شخصية ثانوية سلبية:** قوم نوح عليه السلام؛ قال تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [نوح: 2]، وتظهر سلبيتهم في قوله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾ [نوح: 22].

3. **السلطة العليا:** الله سبحانه؛ قال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ [نوح: 1].

4. **ظواهر كونية دالة على وجود الله تعالى وعظمة خلقه:**

- القمر والشمس؛ قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ [نوح: 16].
- السماوات والأرض؛ قال تعالى: ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ [نوح: 11]، وقال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾ [نوح: 19].
- الليل والنهار؛ قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ [نوح: 5].
- الأنهار؛ قال تعالى: ﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح: 12].

5. **ظواهر غيبية دالة على قدرة الله تعالى على الخلق والبعث:**

- الحياة والموت؛ قال تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [نوح: 14]، وقال سبحانه: ﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ [نوح: 18].
- يوم الحشر؛ قال تعالى: ﴿غْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [نوح: 4].
- الجنة والنار؛ قال تعالى: ﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح: 12]، وقال سبحانه: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾ [نوح: 25].

تحليل شخصية نوح عليه السلام وفق أنواع الشخصية وأبعادها

1. الشخصية المحورية الإيجابية والبعد الخارجي (التكويني):

يلجأ القصّاص في القصة الفنية إلى الاهتمام بالبعد الخارجي (التكويني)؛ محاولين تقريبها من القارئ بتوضيح منزلتها الاجتماعية من خلال وصف صريح لاسمها وعمرها وشكلها ومظهرها وملابسها، وتعليل ذلك السلوك الخارج عنها بتصوير حالها النفسية، والدوافع الانفعالية التي تقوم بها، مترجمة إياه على شكل تصرفات فردية تُمثّل واقع الشخصية، ونعزو السبب في توجّه القصّاص إلى وصف البعد الخارجي للشخصية الفنية؛ إلى خدمة غرضٍ ما في تصوير شخصياتهم داخل العمل القصصي؛ ليكون انعكاسًا حيًّا للمبادئ والقيم التي تؤمن الشخصية بها، مخبرين عنها بأساليبهم على نحو مباشر، مما يفسح المجال لها للحديث عن ذاتها، أو إظهارها من خلال الحوارات التي تَعقِدها مع الشخصيات الأخرى؛ للكشف عن واقعها النفسي والاجتماعي والفكري، وبيان طبيعة الظروف المحيطة بها، ونجد القصة القرآنية تبتعد كثيرًا عن ذكر التفاصيل الخارجية للشخصية، مستبدلة إياها بتصوير الوظيفة التي تقوم بها في الدعوة إلى توحيد الله تعالى، معتمدة في ذلك على الجانب الأخلاقي القويم، والسلوك المنضبط، ومدى تأثيرها في النفوس الأخرى قبولاً كان أم رفضًا؛ ما جاءت به.

وفي سورة نوح؛ يخبرنا الله جلّ وعلا عن شخصية نوح عليه السلام من خلال وظيفة الفعل التي حُصرت في الرسالة الإلهية والدعوة إلى توحيد الله لا شريك له؛ قال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [نوح: 1]، فجسَّدَها لنا من خلال صفاتها الداخلية والاجتماعية والفكرية فقط، من دون الالتفات إلى وصف ملامحها الجسدية ومظهرها الخارجي، فلم نجد آية واحدة في سورة نوح توحي بالوصف الحسّي لشخصيته، إلا إذا اعتبرنا ذكر اسم (نوح) في الآيات الكريمة دليلاً على وصف ذلك البعد الفني، وتفسير معناه اللغوي الذي جاء بمعنى "ناح ينوح نوحًا، والنواح اسم يقع

على النساء يجتمعن في مناحة، ويُجمع على الأنواح"،[1] فربما كان لذلك علاقة بالبعد الخارجي وارتباطه بما آل بقومه عليه السلام من نهاية مأساوية، فالبحث عن اسم الشخصية الاستعاري بمنزلة محاولة دلالة الاسم بالقضية المدروسة داخل القصة.

2. الشخصية المحورية الإيجابية والبعد الداخلي (النفسي) في علاقتها مع الشخصية المسطحة السلبية والعناصر المساندة:

نستطيع القول إنّ الآيات الكريمة في سورة نوح قد ركزت على الشخصية المحورية "نوح عليه السلام" من الناحية النفسية في علاقتها مع الشخصيات المسطحة الأخرى المتمثلة بقومه عليه السلام، وبيان التأثر والتأثير بينها على الصعيدين النفسي والفكري، واصفة التوتر والصراع، ومعاناة نوح عليه السلام إزاء دعوته قومه وقد ضلوا عن سواء السبيل، وبعدئذ قدّم جميع الأدلة الشرعية التي تثبت وجود الله تعالى وعظمته في شؤون الخَلق، فذَكر العناصر المساندة من مظاهر كونية في إثبات ذلك، كالشمس والقمر، والسماء والأرض، والأنهار، وبيان قدرة الله على البعث والنشور، ومصير الخَلق يوم الحساب؛ للدلالة على صدقية ما جاء به، مبرهنًا عليها بالأداة القاطعة، إلا أنه يصور لنا إصرارهم على الكفر والجهل، ويظهر ذلك بحديثه عنهم مستخدمًا ضمير الغائب مناجيًا ربه بقوله: ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾ [نوح: 7]، والبقاء على دين الآباء والأجداد من الأصنام والحجارة التي لا تغني عنهم شفاعة يوم القيامة: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح: 23]، فقد وصفها نوح عليه السلام وصفًا دلاليًّا ذا وظيفة تفسيرية؛ تمهيدًا منه للأحداث القادمة.

وما نلحظه في بناء شخصية نبي الله نوح عليه السلام؛ أنها استهدفت فكرة محددة أُجملت في الدعوة إلى توحيد الله تعالى؛ لتُمثل دورها شخصية محورية إيجابية امتازت بصفة الخير، وصدق ما جاءت به، فقد أسهمت في تطور الأحداث من خلال رسم أقوالها

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (نوح).

وأفعالها وسلوكها داخل القصة القرآنية، وتنوع أساليبها، وعلاقتها مع غيرها من الشخصيات، والعناصر المساعدة لها في حوارها أو صراعها معهم، فظهرت شخصية مهيمنة في تفاعلها مع الأحداث بما يتفق والموقف الذي ظهرت فيه، فإما الانتصار عليها، وإما الغلبة لها؛ كل ذلك جعل من الأحداث قصة مترابطة تحكي لنا واقع قوم قد جهلوا لذة الإيمان بالله سبحانه وتوحيده، وإصرارهم على ضلالهم وكفرهم على الرغم من المحاولات التي قام بها نبي الله نوح عليه السلام في دعوتهم.

ومن اللافت للنظر في قصة نوح عليه السلام مع قومه؛ اعتماده الواضح على الطريقة المباشرة في سرد الأحداث، متخذًا (ضمير المتكلم) منفذًا حيًّا لحواراته التي تنم عن دواخله، فقد صوّرت الآيات الكريمة ذلك التواصل واللُّحمة الاجتماعية بين نوح عليه السلام وقومه، وخوفه الدائم على مصيرهم، وإن دلّ هذا على شيء؛ فإنما يدلّ على إنسانيته وجلادة صبره على محاربة الفساد العقائدي، وسحق الخضوع للعادات الاجتماعية في الثبوت على الوثنية.

ظلت شخصية "نوح عليه السلام" خيّرة إيجابية استُلهمت من واقع تاريخي، مُجسّدة ذلك السلوك القائم على القيم والأخلاق الحميدة والقدوة الحسنة، مُمثلة واقعًا حقيقيًّا اعتمدت فيه على التقديم الذاتي لنفسها، ومصورة مشهدًا متكاملاً عن حالها وحال قومها؛ لتُشرك المتلقي بما يدور في ذهنها، ولتقربه مما يختلج ذاتها من همّ وغمّ جرّاء عدم استجابة القوم للرسالة الإلهية التي خوّلت إليها، وبه تحيل الشخصية إلى ذاتها والتوغل إلى أعماق نفسها؛ لإحالة المتلقي نحو أهمية الموضوع الرئيس، وإدراك ثقله ووزنه، لاجئة في ذلك إلى الحوار، "ولكي يؤدي الحوار وظيفته البنائية، ينبغي أن يكون أولاً صادرًا عن الشخصية، مكافئًا لها؛ أي معبرًا عن مستواها الحضاري، واتجاهها النفسي"،[1] فالحوار مركز الأفكار التي تدور من خلالها الأحداث بأعمق الدلالات الدعوية، وهو العامل المساند للشخصية في إبراز ملامحها ومواقفها، والكشف عن خفاياها الانفعالية والفطرية، وخلجاتها الداخلية،

[1] عبد الله، محمد حسن، **فنون الأدب: أصول نصوص قراءات**، (الكويت: دار المكتبة الثقافية، ط2، 1978)، ص141.

وقد يكشف الحوار أيضًا "عن شخصية صاحبه، وطريقة تفكيره أو أسلوب تعامله مع الأشياء، أو أفكاره أو قيمه، كما أنه يكسر رتابة السرد وينبه القارئ".[1]

ونجد نوحًا عليه السلام يصرّح بذلك؛ ليدل على قيامه بالوظيفة التي خوّلت إليه، مما يفتح الطريق أمامه لمواصلة الإخبار عمّا سيأتي لاحقًا من أحداث معقدة بينه وبين بني قومه، فهو يدرك حجم مصيبة إصرارهم على الكفر، وتمسكهم بالعادات الموروثة من عبادة الأصنام، والثبات على ما جاء به الآباء والأجداد، فيحاور ربّه العظيم شاكيًا حال قومه، ويظهر ذلك جليًّا في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ [نوح: 5]، ومنه أيضًا: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: 10]، وكذلك قوله: ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ [نوح: 21]، وقوله: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: 26]، وقوله: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ [نوح: 28].

3. الشخصية المحورية الإيجابية والبعد الاجتماعي والفكري وما ترتب عليها من تحولات انفعالية:

على الرغم من "أنّ الشخصية لها أبنيتها البيولوجية، إلا أنها تعتبر نتيجة للبيئة الثقافية والاجتماعية التي تعيش فيها"،[2] وأن الشخصية تتغير من حيث سلوكها وانفعالاتها؛ بسبب حدث اجتماعي طارئ يمرّ بها، وهو ما يظهر جليًّا في شخصية "نوح عليه السلام" التي حادت عن طريق الضلال، وعدم استجاباتها للبيئة الاجتماعية التي تعيش بها، فلم تُسلّم بالعادات الاجتماعية أو الثقافة الفكرية، ولكنها جاءت استجابة لتلبية دعوة إلهية لم يعهدها بني قومه من قبل، فالثقافة الفكرية ما هي إلا نتيجة اكتساب سلوكيات اجتماعية قد تتبدل مع مرور الزمن.

وتسهم الشخصيات المسطحة "قوم نوح" في رسم واقعهم الاجتماعي والفكري، وقد

---

[1] أبو شريفة، **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، ص137.

[2] عبد الله، محمد، **السلوك الإنساني في المنظمات**، (القاهرة: الشركة العربية، ط3، 1994)، ص98.

ظهر ذلك في انفتاح النص القرآني على الحوار بين الشخصية المحورية "نوح عليه السلام" وقومه الذين ظلوا على صورتهم النمطية، والثبات على موقفهم حتى انتهاء القصة، في تأثرهم بالبيئة الاجتماعية الهادمة، فكانوا مثالاً للانحراف الأخلاقي والعقائدي في استسلامهم للعادات والتقاليد المتوارثة من الآباء والأجداد في البقاء على الكفر وعبادة الأصنام، ويظهر ذلك في قولهم: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح: 23]، وفي محاولة نوح عليه السلام توجيههم نحو العواطف القوية الصادقة لعقائد الدين ومبادئه، ونحو القيم الجديدة والإيمان بها؛ في قوله: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ﴾ [نوح: 3]، وقوله: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: 10]، ولكنّ ردة فعلهم ظلت سلبية وعقيمة نحو الدعوة وما يرتبط بها، في قوله: ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ [نوح: 21].

وبقليل من التروي والدقة؛ نجد أنّ عنصر الحوار قد أسهم في تحديد ملامح الشخصية عند نوح عليه السلام وقومه من خلال العلاقات الإنسانية التي جمعتهم في ظروف متغايرة متضادة بين مؤمن بالله وكافر به، فجاء الحوار بينهما كاشفًا المزايا النفسية والاجتماعية في الكشف عن باطن الشخصيات المتحاورة، وعالمها الخفي، وذلك الصراع في ثنايا مشاعرها وهمومها، بما يتفق وحالهم الاجتماعي وفلسفتهم الفكرية، وعليه؛ كان التنوع في بيان المحاسن والعيوب في سرد الأحداث ضروريًّا جدًّا؛ إذ يلمع شعاع الغاية السامية من خلاله، والمتمحورة في قضية ألوهية الله تعالى للكون أجمع، وقدرته التي لا يضاهيها شيء.

تعدُّد أسلوب الشخصية المحورية في الدعوة الإلهية

يقدم نوح عليه السلام وصفًا لبني قومه بعد محاولاته المتكررة في دعوتهم لدين الحق، والكشف عن الحال النفسية التي قد أثرت به، نتيجة ذلك التأزم الديني الذي يعانون منه، فقد جاء ناصحًا أمينًا ساردًا ما حدث بينه وبينهم من خلال التألق في تنوع الأساليب التعبيرية المباشرة في الدعوة إلى الله تعالى، "وهو من عوامل التشويق لما فيه من تلوين

الأسلوب، ويظهر فيها الجدل والمحاججة"،[1] فبدأت بدعوة القوم سرًّا وعلانية؛ ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ [نوح: 9]، متجهًا نحو ترغيب القوم ونصحهم تارة، ثم ترهيبهم والدعاء عليهم في نهاية السورة تارة أخرى؛ حرصًا منه على دعوته للدين، وخوفًا من انتشار الكفر والرذيلة، وهنا نجد تعارض الشخصية المحورية "نوح عليه السلام" بين قوتين؛ "إحداهما دافعة وأخرى مانعة، وكثيرًا ما يجد الإنسان نفسه أنه لا يستطيع أن يشبع إحداهما؛ خوفًا من أن يؤدي هذا الإشباع إلى الوقوف في صعوبات لا يرضى عنها المجتمع"[2] الذي يعد عنصرًا مهمًّا في بناء الشخصية وتطور الأحداث من خلالها؛ إذ يؤدي هذا الصراع إلى السمو في إبراز عنصر الشخصية نحو الأعلى أو تنحدر بها نحو الهاوية حسب ما اختارته الشخصية لنفسها.

1. أسلوب الترغيب:

نتلمسه من خلال دعوة نوح عليه السلام قومَه والتنازع معهم لمعرفة الله تعالى، وقد فاقت مزايا شخصيته عيوبها من الناحية الأخلاقية والتربوية، فكانت دوافعها نبيلة تسعى إلى تحقيق الغاية المرجوة من الدعوة؛ فهي شخصية قيادية مستقيمة تدعو إلى دين الحق، مؤكدة على ضرورة الاستغفار كطريق للتوبة؛ قال تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح: 10-12]، والخوف من تقهقرهم وجهلهم أهمية الإيمان بالله سبحانه، فيحاورهم مستنكرًا ذلك بقوله: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [نوح: 13، 14].

ويشير نوح عليه السلام إلى عظمة خلق الله تعالى، ويذكر الظواهر الكونية شواهد حقيقة ليؤكد صحة رسالته، متخذًا إياها وسيلة للإقناع، موجهًا حديثه إلى أناس يعقلون علّهم يتفكرون بما يقول: ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا * وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ

[1] جرار، مأمون فريز، **خصائص القصة الإسلامية**، (جدة: دار المنارة، ط1، 1988)، ص83.

[2] الداهري، صالح حسن، **سيكولوجية الإبداع والشخصية**، (عمّان: دار الصفاء، ط1، 2008)، ص132.

نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا * وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا * وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا * لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ [نوح: 15-20]، مبينًا الهدف الرئيس الذي جاء لأجله، فكان حضوره مبرزًا في إيضاح حقيقة الدعوة، وصدق الرسالة، والتأكيد على أنها طريق الصلاح والفلاح.

2. أسلوب الترهيب:

"لشخصية البطل مواصفات بدنية ونفسية وعقلية، كما أنّه يرتبط بسلوكيات في الأفعال والأقوال والقيم، تجعله أكثر تحديدًا وظهورًا، ولا ينفي ذلك التصوّر أن تخضع هذه الشخصية لمؤثرات وعوامل ومواقف تغيّر من تصرفاتها وعواطفها وأفكارها وأخلاقها وتطورها من حال إلى حال"،[1] فقد وصل نوح عليه السلام إلى لحظات من التأزم، "وهي تشابك الحدث وتتابعه حتى يبلغ الذروة"،[2] خاض فيها صراعات عدة محاولاً تحقيق ما أراده الله تعالى لخلقه من قيم العدل والحق والمساواة، والوقوف أمام الطغيان والشرك والتعالي التي عانى من أجلها جميع صور العناء والعذاب في صراعه مع قومه، ولكنّ ذلك لم يزدهم إلا ضلالاً؛ قال: ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ * وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾ [نوح: 6، 7].

وما كان لنوح عليه السلام إلا أن ينتقل للمرحلة الأخرى من الدعوة في اللجوء إلى أسلوب ترهيب القوم من عقاب الله تعالى، علّهم يحيدون عن طريق الضلال؛ قال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: 25].

ونلحظ من خلال الآيات الكريمة السابقة مرور نوح عليه السلام بحالة من الانفصال عن قومه، "وفيه تمر الشخصية من حالة الاتصال إلى حالة الانفصال عن الموضوع المرغوب"[3] المتمثل بإكمال عملية الدعوة الإلهية، وانتهت شخصية نوح عليه السلام إلى أن تُبدل حالها؛

---

[1] الكيلاني، نجيب، **مدخل إلى الأدب الإسلامي**، (الدوحة: كتاب الأمة، ط1، 1987م)، ص5.

[2] ركيبي، عبد الله خليفة، **القصة الجزائرية القصيرة**، (القاهرة: المؤسسة المصرية، ط1، 1969)، ص152.

[3] قيسمون، جميلة، "الشخصية في القصة"، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد 13، 2000، ص206.

لتصبح شخصية غاضبة معادية تتخذ سبيل الدعاء على القوم تعبيرًا عن استيائها بعد مرورها بحالة "الإخفاق التي تشكّلت عبر تراكم الهزائم والإخفاقات، لذلك كان الصوت أحاديًّا يعبّر عن الوضع الواحد"،[1] ودخول نوح عليه السلام في تلك المشاعر السلبية بالدعاء على قومه بقوله: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ [نوح: 26، 27]، والدعاء لمن آمن بالحق: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ [نوح: 28]، وعليه ينتهي مشوار نوح عليه السلام في الدعوة الإلهية، وبعدئذ اتخذ سبُل الدعوة جميعها طريقًا لخدمتها.

خاتمة

أبدع القرآن الكريم في رسم شخصيات قصصه، ولا نستطيع الجزم بأنّ شخصياته تنطبق تمامًا على ما جاء في العصر الحديث من شخصيات فنية تخضع لمعايير محددة، فالاختلاف بين شخصيات القرآن الكريم، وما جاء في روايات العصر الحديث؛ أنّها تستحضر شخصيات واقعية حيّة لا تمت إلى العالم المتخيل بصلة.

ونبني قولنا هذا على جميع القصص القرآنية التي مثّلت الواقع البشري والعلاقات الإنسانية على مر العصور، فبعضها قائم على الصراع والصدام، وبعضها الآخر قائم على الانسجام والوئام، ويعتري كلاً منها التوتر أحيانًا، والانفراج أحيانًا أخرى.

وهذه العلاقات هي التي تتسبب في تأزم الأحداث وتعقدها داخل القصص بعامة، والقصص القرآنية بخاصة، فقد نُسجت هذه القصص في حبكة فنية متقنة يبدو فيها التسلسل في الأحداث مرتبًا بحسب وظيفة الشخصيات، فجاءت منطقية من بدايتها حتى نهايتها، محققة في ذلك إبراز الأبعاد الداخلية والاجتماعية والفكرية من خلال شخصية النبي نوح عليه السلام في أنها الشخصية المحورية التي قامت أحداث القصة عليها، بالتعاون

[1] زيقم، مداني، "صورة البطل في روايات نجيب محفوظ"، **مجلة أبوليوس**، المجلد 6، العدد 1، 2019، ص58.

مع الشخصية السطحية الأخرى والعوامل المساندة؛ لأداء الوظيفة التي جاء من أجلها.

وكان التجديد في القصة القرآنية نابعًا من تنوع الأساليب الدعوية، ورسم صورة طبق الأصل لما كان عليه قوم نوح عليه السلام من ضلال وجهل، فضلاً عن تصوير المشاهد التي دارت أحداثها في القصة من خلال الحوار الذي كان له الدور الأبرز في وضع المتلقي أمام تلك الصراعات التي مرّ بها نبي الله نوح عليه السلام مع قومه على المستويين المادي والمعنوي، وحواره مع ربه العظيم شاكيًا له حالهم، ووصف حاله أيضًا في توجيههم إلى الحق، ولكنهم ظلوا مستقرين على حال واحدة، لا يفقهون ثِقل الرسالة وأهميتها.

وقد ظهرت شخصية "نوح عليه السلام" من أول القصة حتى نهايتها؛ خيرة حسنة، ولا شكَّ في أن هذا هو الدور الرئيس الذي مُنحت إياه في أنها شخصية محورية متجددة في أسلوبها وذكائها في التدرج بالدعوة إلى توحيد الله تعالى.

وليس بالغريب على القارئ أن يستهجن موقف سيدنا نوح عليه السلام من قومه بالدعاء عليهم، ومن الممكن أن يتبادر إلى الذهن أنّ شخصية "نوح عليه السلام" قد تحولت من شخصية مناصرة إلى أخرى معادية، ولكننا من خلال استخلاص العِبر من هذه القصة؛ نجد أنّ شخصية "نوح عليه السلام" قد ظلت خيّرة مناصرة حتى النهاية؛ من خلال رؤيتنا غيرتها على دينها، وخوفها من انتشار الكفر والرذيلة، ودعاء نوح عليه السلام على قومه بالهلاك والفناء؛ يُظهر للقارئ من ناحية أخرى أنّ هناك شخصيات تتحرك بمعيار السلوك والفعل، لا الشكل والملامح، وهذا ما ركزت عليه القصة القرآنية بخاصة؛ لأنّ غايتها تظهر في القيمة الرفيعة من سرد الأحداث، لا عرضها على سبيل الاستئناس.

وغالبًا ما نرى في القصة القرآنية تجهيل الأسماء في الغالب، فإغفال اسم قوم نوح أو حتى سادتهم، وبُعدها عن الوصف الحسي؛ إنما يخدم الفكرة الدينية فيها؛ لذا يكون التركيز قويًّا على الفعل والسلوك والممارسة التي تتعلق بالشخصية القصصية؛ لأنه منوط بالعِبر والعظة والغاية.

وقد ركزت الآيات الكريمة في سورة نوح على وصف الأحداث من خلال رسم مشاهد النكران والتوتر النفسي اللذين أحاطا بشخصية "نوح عليه السلام" في تعامله مع قومه،

وما تلقاه من ردّ عكسي منهم، فكانت صورتهم محصورة في إطار الكفر والطغيان؛ أي في حال واحدة، فلا تبديلَ في غايتها، ولا تغيير على حالها، فجاءت شخصيتهم مسطحة وجاهزة لبقائها على صفة واحدة لا تتغيّر.

وخلاصة القول أن القصة القرآنية ذات قالب لا يمكن تكراره على مر العصور، مهما تعددت المعايير وتنوعت الوسائل في الكتابة، فوجود القصص القرآني بهذا الشكل يُعدّ معجزة جمعت بين الواقع والأمور الغيبية، إلى جانب الفصاحة والبلاغة، وحُسن النظم والتدبر في بثِّ العبرة والموعظة الحسنة، وفي تدبر وجود الشخصيات داخلها وإثباتها من خلال سرد الأحداث بإحكام تام، والتحاور ضمن قالب لا يمكن كسره أو التغيير فيه، ومن ثم؛ تعددت الأساليب والغايات بما يتفق والأخلاق الحميدة التي لا تتعارض مع دين الفضيلة.

وجليٌّ بنا التنبه إلى أنّ عناصر القصة في القرآن؛ اعتمدت على وسائل شريفة خاضعة للصدق الذي لا يشوبه شائبة، فارتبطت الغايات والدوافع والوسائل بمبادئ الشخصية وأخلاقها وتربيتها، واستقامت الحال على توجيه دفة القيادة نحو البُعدين الداخلي والاجتماعي، وتصوير حال القوم الفكرية من خلالهما.

وإذا ما وجهنا الانتباه نحو المتلقي، فسنجد الآيات في سورة نوح قد أثرت فيه تأثيرًا مباشرًا وآخر غير مباشر، فسرد الأحداث وإبراز الشخصيات فيها وأداء وظيفتها بما يتناسب وتركيبتها؛ يجعل من القارئ يتخذ موقف المحلل سبيلاً له في استخلاص الدروس والعِبر وأخذ الموعظة من القصة من خلال تفكيكه المشاهد التصويرية، وتحليل الأبعاد الفنية للشخصية المحورية، ومرورها بمشاعر متضاربة من حب وكره، وإشفاق وغضب؛ تجعله قادرًا على إعمال عقله بوعي تام بأداء الشخصية المحورية لوظيفتها من دون تقصير، فشخصية "نوح عليه السلام" مثلاً بدا عليها التعب والصبر من خلال دعوة قومه إلى توحيد الله سبحانه، ونفورهم المستمر، فشكى أمره لله تعالى، وقد ظهر ذلك في عرض الأحداث بتسلسل وترتيب واضحين، إلى أن انتهت الحال بنوح عليه السلام بأن رفع راية الاستسلام تجاه قومه بطريقة منطقية يقبلها العقل المتدبر.

References: المراجع:

‘Abdullah, Muḥammad Ḥassan, *Funūn al-Adab ‘Uṣūl Nuṣūṣ Qirā’āt*, (Kuwait: Dār al-Maktabah al-Thaqāfat, 2nd edition, 1978).

‘Abdullah, Muḥammad, *al-Sulūk al-Insānī fī al-Munaẓẓamāt*, (Cairo: Al-Sharikat al-‘Arabiyyat, 3rd edition, 1994).

Abū Sharīfah, ‘Abdul Qādir*, Madkhal ilā Taḥlīl al-Naṣṣ al-Adabī,* (Amman: Dār al-Fikr, 4th edition, 2008).

Al-Dāhirī, Ṣāliḥ Ḥassan*, Sikūlūjiyyat al-Ibdā’ wa al-Shakṣiyyah*, (Amman: Dār al-Ṣafā’, 1st edtion, 2008).

Al-Fākhūrī, Ḥanā, *al-Mūjaz fī al-Adab al-‘Arabī wa Tārīkhuhu*, (Beirut: Dār al-Jīl, 2nd edition, 1991).

Al-Kīlānī, Najīb, *Ḥawla al-Qiṣṣah al-Islāmiyyah*, (Beirut: Muassasat al-Risālah, 1992).

Al-Kīlānī, Najīb, *Madkhal ilā al-Adab al-Islāmī*, (Qatar: Kitāb al-Ummah, 1st edtion, 1987).

Al-Shāhid, Nabīl Ḥamdī, *Buniyat al-Sard fī al-Qiṣṣah al-Qaṣīrah: Salmān Fayāḍ Anmūzajan* (Jordan: al-Warrāq li Nashr wa al-Tawzī’, 1st edtion, 2013).

Al-Waraqī. Al-Sa’īd, *Ittijāhāt al-Qiṣṣah al-Qaṣīrah fī al-Adab al-‘Arabī al-Mu’āṣir fī Miṣr*, (Cairo: Dār al-Ma’ārif, 2nd edition, 1984).

Al-Zayyāt, Aḥmad Ḥussein, *Tārīkh al-Adab al-‘Arabī*, (Cairo: Dār al-Nahḍat Miṣr al-Fajālat).

Davidov, Linda, *Madkhal ‘Ilm Nafs,* Tarjamah: Sayyid al-Ṭawwāb wa Ākharūn, (Cairo: Maktabah Madbūlī, 1st edition, 1983).

Hilāl, Muḥammad Ghunaimī, *al-Adab al-Muqāran*, (Cairo: Dār al-Nahḍah Miṣr, 3rd edition, 1977).

Ibn Manẓūr, Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Muḥammad bin Mukrim. *Lisān al-‘Arab*, (Cairo: Dār al-Ma’ārif).

Jarār, Ma’mūn Farīz, *Khaṣā’iṣ al-Qiṣṣah al-Islāmiyyah*, (Jeddah: Dār al-Manārat, 1st edition, 1988).

Mizārī, Shārif, *Mustawayāt al-Sard al-‘Ijābī fī al-Qiṣṣah al-Qurāniyyah,* (Damascus: Manshūrāt Ittiḥād al-Kuttāb al-‘Arab, 2001).

Murtāḍ, ‘Abdul Malik, *al-Qiṣṣat al-Jazā’iriyyah al-Mu’āṣirah*, (Al-Jazāir: al-Mu’assasat al-Waṭaniyyah li al-Kitāb, 1990).

Qasūmat, al-Ṣādiq, *Mafātiḥ Ṭarāiq Taḥlīl al-Qiṣṣah*, (Tunis: Dār al-Janūb Silsilat Yudīruha Ḥussein al-Wād, 2000).

Qismūn, Jamīlat, “Al-Shaksiyyah fi al-Qiṣṣah”, *Majallat al-‘Ulūm al-Insāniyyah*, 13th edition, 2000.

Rakībī, ‘Abdullah Khalīfah, *Al-Qiṣṣah al-Jazā’iriyyah al-Qaṣīrah,* (Cairo: al-Mu’assasat al-Meiṣriyyah, 1st edtion, 1969).

Sharībaṭ, Aḥad Sharībaṭ, *Taṭawwur al-Bunyah al-Fanniyyah fī al-Qiṣṣah al-Jazāiriyyah al-Mu’āṣirah*, (al-Jazāir: Dār al-Qaṣbah li Nashr, 2009).

Zaghlul, Ḥassan Muḥammad Ḥussein, *Shaksiyyat Nūḥ ‘alaihi wa Salām fī al-Qur’ān al-Karīm,* (Palestine: Jāmi’ah al-Najāḥ al-Waṭaniyyat, 1st edtion, 2008.

Zayqum, Madānī, Ṣūrat al-Baṭal fī Riwāyāt Najīb Maḥfūẓ, *Majallat Abūliūs*, Vol 1, 2019.

Guidelines to Contributors

At-Tajdid is a refereed journal published twice a year (June and December) by the International Islamic University Malaysia (IIUM). Articles are published based on recommendation by at least two specialized peer reviewers. Submissions must strictly abide by the following rules and terms:

- Be the author's original work. Simultaneous submissions to other journals as well as previous publication thereof in any format (as journal articles or book chapters) are not accepted. (Should this happen, the author is duty bound to refund the honorarium paid to the reviewers.)
- Be between 5000 and 7000 words including the footnotes (articles); book reviews between 1500 and 4000 words; conference reports between 1000 and 2500 words.
- Include a 200-250 abstract both in Arabic and English.
- Cite all biographical information in footnotes when the source is mentioned for the first time (e.g., full name[s] of the author[s], complete title of the source, place of publication, publisher, date of publication, and the specific page[s] being cited). For subsequent citations of the source, list the author's last name, abbreviate the title, and give the relevant page number(s).
- Provide a separate full bibliographical list of all sources cited at the end of the article.
- Qur'anic references (e.g. name of *surah* and number of verse[s]) must be given in the main text immediately after the verse[s] cited as follows: Al-Baqarah: 25).
- Hadith citations must be according to the following format: Al-Bukhāri, Muḥammad ibn Ismāʿīl, *al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ* (Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, 1404/1988), "Kitāb al-Zakāh", ḥadīth no. x, vol. y, p. z.
- Titles of Arabic books and encyclopedias as well as names of Arabic journals cited must be in **bold characters**. Counterparts of all these in English and other non-Arabic languages using Latin script must be *italicized*. Titles of journal articles, encyclopedia entries, and chapters in collective books in any language must be put between inverted commas ("….").
- Traditional Arabic should be used for main text (16 points) and footnotes (12 points) of articles/book reviews and conference reports. Simplified Arabic must be used for main title (20 points) and subtitles (18 points).
- Include a cover sheet with author's full name, current university or professional affiliation, mailing address, phone/fax number(s), and current e-mail address. Provide a two-sentence biography.
- The editor and editorial Board retain the right to return material accepted for publication to the author for any changes, stylistic and otherwise, deemed necessary to preserve the quality standard of the journal.
- Submissions should saved in Rich Text Format (RTF) and sent to tajdidiium@iium.edu.my

At-Tajdid

A Refereed Arabic Biannual
Published by International Islamic University Malaysia

Volume 25 **1442/2021** **Issue No. 49**

Editor-in-Chief
Prof. Dr. Nasreldin Ibrahim Ahmed Hussien

Editor
Asst. Prof. Dr. Muntaha Artalim Zaim

Editorial Board
Prof. Dr. Ahmed Ibrahim Abu Shouk
Prof. Dr. Muhammed Saadu al-Jarf
Prof. Dr. Jamal Ahmed Bashier Badi
Prof. Dr. Waleed Fikry Faris
Prof. Dr. Majdi Haji Ibrahim
Prof. Dr. Asem Shehadah Ali
Prof. Dr. Judi Faris Al-Bataineh
Assoc. Prof. Dr. Akmal Khuzairy Abd. Rahman
Assoc. Prof. Dr. Abdulrahman Helali
Asst. Prof. Dr. Fatmir Shehu
Asst. Prof. Dr. Homam Altabaa

Language Reviser
Asst. Prof. Dr. Adham Muhammad Ali Hamawiya

Administrative Staff
Sr. Aida Hayati Mohd Sanadi